

محطة الموصل تنتظر القطار الذي لن يصل

سكك ومقطورات تربط الشرق بالغرب أكلها صدى الحروب



مشاهير مزوا من هنا

يوجد سقف زمني. لا تزال ذكريات جميلة تربط العديد من الموصليين بقطارات المحطة، كما تقول نور محمد (37 عاماً).

وتذكر حين كان عمرها "عشر سنوات، كانت جدتي تأخذنا بسفريات في القطار من الموصل إلى حمام العليل ومعنا عائلات كثيرة من الأقارب والجيران".

باختفاء هذه المحطة يختفي جزء من تاريخ العراق، ومدينة الموصل الاستراتيجية على الحدود مع سوريا وتركيا.

ويقول مدير محطة قطار الموصل محمد أحمد "لقد زار محطة قطار الموصل على امتداد تاريخها العديد من الرؤساء والملوك والمسؤولين الكبار والفنانين المعروفين".

ففيها طورت الرواية البريطانية أغنا كريسستي مغامراتها البوليسية، وغنت كوكب الشرق أم كلثوم في قاعة الاستقبال الملكية.

وواجهة المحطة، وبالكاد يمكن رؤية الفسيفساء التي كانت تغطي أرض وجدران القاعة.

ويوضح لقمان أن "إعادة الأعمار تشوبها معوقات مالية، ولا

ويقول مدير محطة قطار الموصل محمد أحمد "لقد زار محطة قطار الموصل على امتداد تاريخها العديد من الرؤساء والملوك والمسؤولين الكبار والفنانين المعروفين".

ففيها طورت الرواية البريطانية أغنا كريسستي مغامراتها البوليسية، وغنت كوكب الشرق أم كلثوم في قاعة الاستقبال الملكية.

احتضار محطة الموصل كان طويلاً، ففي 31 مارس العام 2009، فجرت شاحنة مفخخة جزءاً منها. وفي الأول من يوليو 2010، غادر آخر قطار بتذكرة ذهاب فقط إلى غازي عنتاب التركية.

لكن ثالث مدن العراق، التي كانت يوماً مركزاً تجارياً للشرق الأوسط، صارت خراباً بفعل المعارك ضد تنظيم الدولة الإسلامية بين عامي 2014 و2017.

يقول معاون مدير سكك المنطقة الشمالية المهندس قحطان لقمان، إن "نسبة دمار المحطة قبل وخلال استعادة الموصل وصلت إلى 80 في المئة".

فلا يزال اثر الرصاص واضح المعالم على الأعمدة والأرصعة

غالبية خطوط السكك وخرجت عن مسارها.

أما القطارات، التي أوقفت يوماً صفيها كرماً لعيون الفنانة اللبنانية صباح، حين أحبت حفلاً غنائياً في المدينة، باتت اليوم هياكل حديدية صدئة بلا أنوار ولا نوافذ ولا مقاعد.

ويستذكر علي عكلة (58 عاماً)، وهو أب لسبعة أبناء، كيف كان يدفع "ألفاً" والسفر إلى بغداد أو المحافظات.

ويضيف، "سابقاً، كنت أشحن بضائع من بغداد والمحافظات الأخرى إلى الموصل، عبر القطارات بتكلفة مالية مناسبة، وضمان إيصال البضاعة دون تاخير أو أضرار".

كانت ملحقات ومرافق عدة تضمها محطة قطار الموصل، منها قاعة ملكية كبيرة تعود للملك فيصل الأول، وتعتبر أقدم قاعة ملكية في العراق، بحسب ما يقول المهندس في المحطة محمد عبدالعزيز، الذي بات عاطلاً عن العمل تقنياً منذ سنوات.

يقول عبدالعزيز، إن "المحطة كانت تضم دار استراحة، وفندقاً يعتبر الأقدم في الموصل، ومقهى وحدائق وكراجات لوقوف السيارات وعربات نقل الركاب التي تجرها الخيول".

ويضيف، أن "واردات المحطة كانت تشكل مصدر عيش للعائلات من العائلات، كالموظفين والعمال والباعة وأصحاب المحال والمطاعم والكازينوهات وسائقي الأجرة وغيرهم".

فبعد الموصل في الأول من يونيو العام 1940، وصل أول قطار من بغداد إلى إسطنبول، لكن العاصمة اليوم لم تعد مربوطة إلا بالفلوجة غرباً، وكربلاء والبصرة جنوباً. وهو مستوى بعيد جداً عن 72 رحلة يومية كانت تسير على ألفي كيلومتر من السكك الحديدية في حبة ما قبل الحصار الذي فرض على العراق في التسعينات.

قبل زمن، كان العراق في طليعة التقدم والتطور في الشرق الأوسط، فمُنذ العام 1869، كان الترامواي موجوداً في بغداد، ولكن لم يبق منه أي شيء اليوم، لا العربات الخشبية الأنيقة ولا حتى السكك التي ابتلعها التمدد العمراني في العاصمة.

توقفت القطارات التي تربط العراق بسوريا وتركيا وما تبقى من القارة الأوروبية بسبب الحروب والسياسة وأعمال التخريب وهو ما زاد في عزل بلاد كانت قبلة لرجال الأعمال والسياح، الأمر الذي جعل محطة الموصل التي تعتبر العصب الرئيسي للنقل في الشرق تتحول إلى بناية خربة وكذلك القطارات والسكك إلى هياكل حديدية صدئة.

الموصل (العراق) - رغم توقف حركتها منذ سنوات بسبب التدمير والأعطال، لا يزال عامر عبدالله يتفقد باستمرار قاطرته في محطة الموصل، التي كانت يوماً صلة وصل بين العراق والعالم.

في محطة قطار الموصل طورت الرواية البريطانية أغنا كريسستي مغامراتها البوليسية، وغنت كوكب الشرق أم كلثوم في قاعة الاستقبال الملكية

لا تزال آثار الخراب والقصف واضحة في كل زاوية على أرض محطة قطار الموصل، بعدما حولتها التفجيرات إلى كتلة من الأنقاض، وهدمت أبنيتها التاريخية، فيما طال التخريب



لم تبق من المحطات إلا الحكايات

كباش العيد تُباع افتراضياً في الجزائر

"فيسبوك"، و"إنستغرام"، و"تويتر" الكباش والنعاج، مع تقديم معلومات متعلقة بعملية البيع والشراء.

ولجذب الزبائن يعد التجار إلى إغرائهم بتخفيضات في الأسعار، وتوفير خدمة التوصيل التي تكون أحياناً مجانية حسب كل تاجر.

ومع اقتراب عيد الأضحى غزت إعلانات بيع المواشي، وخاصة الكباش مواقع التواصل الاجتماعي.

ونشرت البائعة إيمان ضيف، تحت شعار "بيع الكباش للعيد والمناسبات، السعر معقول والسلعة متوفرة بجميع الأحجام".

وأضاف منشور ضيف "للمهتمين التواصل عبر الخاص (عن طريق المسنجر)".

ونشر بائع يدعى بشير تينو، على متجر إلكتروني إعلاناً لبيع الكباش مع وضع رقم هاتفه قائلاً، "الكبش متوفرة بأسعار معقولة جداً".

وقال تينو، إن "الأسعار تتراوح من 58 ألف دينار إلى 62 ألف دينار" (من حوالي 300 إلى 350 دولاراً) للكبش الواحد.

وأضاف، "أقيم بلدية بوزريعة بالجزائر العاصمة، ولا أوفر خدمة التوصيل للزبون".

ونشر مربي المواشي والنحل بوزي محمد، فيديو في صفحته على "فيسبوك" و"إنستغرام"، يظهر مجموعة من الكباش بغرض بيعها بمناسبة العيد.

وكتب محمد، "كبش للبيع بثمن في متناول الجميع، سارع بالحجز، الكمية محدودة جداً، للتواصل أو الاستفسار على الأرقام الظاهرة في الإعلان".

وأفاد أن "أماكن بيع الكباش تتمثل في مزارع الفلاحين، وحظائر المواشي البعيدة عن التجمعات السكانية".

وذكر عليوي، أن "عدد الكباش التي تم تحضيرها للبيع في الجزائر بمناسبة عيد الأضحى بلغ 8 ملايين رأس".

وبخصوص الأسعار أوضح أن، "السعر يبدأ من 18 ألف دينار، إلى 70 ألف دينار (من حوالي 100 إلى 400 دولار) حسب وزن الكبش.

ولفت عليوي، إلى أن "وزن الكباش يتراوح بين 9 و50 كيلوغراماً، وعليه تحدد الأسعار".

وعرض مربي وباعة الماشية، عبر صفحات وفيديوهات في منصات

الناس لا يعملون. وعلى الرغم من ندرة الماشية بسبب القيود المفروضة على الحركة والنقل بين المحافظات، إلا أن الأسعار لم تتغير على حد قوله.

من جهته اعتبر محمد عليوي، رئيس اتحاد الفلاحين الجزائريين (غير حكومية)، أن "ظاهرة بيع الكباش والأغنام عبر منصات التواصل إيجابية"، مشيراً إلى أنها "لم تكن موجودة سابقاً وفرضتها اليوم جائحة كورونا".

وأضاف عليوي، أن "ولاية المحافظات، حددوا نقاطاً لبيع الكباش، باستثناء محافظة الجزائر التي منعت هذا النشاط التجاري".

وأوضحت منصوري في تصريحات إعلامية، أن "عمليات البيع تكون يومية، وتمتد إلى الخميس المقبل أي عشية عيد الأضحى".

وبخصوص الأسعار أشارت منصوري، أنها "ستكون في متناول الجميع، وتتراوح بين 35 ألف دينار، و56 ألف دينار" (من 200 إلى 300 دولار).

ويقول بائع في سوق للماشية يدعى محمد، إنه علاوة على عجز الناس عن الاحتفال معاً في شكل جماعات، لم يعد بمقدور العائلات شراء الماشية بعد أن فقدت الكثير من دخلها.

وقال إن المبيعات "لن تكون مثل السنوات السابقة"، مضيفاً أن الكثير من

ودعت الوزارة في بيان، إلى "وجوب احترام تدابير الوقاية الصحية، والالتزام بالتباعد الجماعي وارتداء القناع الواقي لتفادي تفشي فيروس كورونا".

وكانت لجنة الفتوى التابعة لوزارة الشؤون الدينية أوضحت في 14 يوليو، أن "أضحى العيد شعيرة من شعائر الإسلام، وهي سنة مؤكدة للقاء عليها". وقالت للجنة، إن الأضحى "تسقط عن العاجز على توفير شروط السلامة، وعن الخائف من انتقال المرض بسبب الظروف المحيطة بشرائها وذبحها".

وتزامناً مع ظهور حالات مصابة بوباء كورونا في الجزائر منذ 25 فبراير الماضي، وتمديد الحجر المنزلي في 29 محافظة، ورفع عن 19 أخرى، وجد تجار المواشي في مواقع التواصل عبر الإنترنت فضاء تجارياً لبيع المواشي، وخاصة الكباش بعد إغلاق الأسواق الخاصة بها، وحظر التنقل.

والأربعاء الماضي، أعلنت مؤسسة بريد الجزائر (حكومية)، عن تزويد التجار بأجهزة الدفع الإلكتروني في ظل الظروف التي فرضتها جائحة كورونا.

وذكرت المؤسسة في بيان، أنها قامت بتزويد شركة "لاتراكو" المتخصصة في تسويق اللحوم الحمراء، وتربية الماشية (حكومية) بأجهزة الدفع الإلكتروني، بغية السماح للمواطنين بشراء أضاحي العيد.

وأشارت المؤسسة، إلى أن الدفع سيكون عن طريق البطاقة الذهبية (يمكن لحامل هذه البطاقة سحب الأموال، وإجراء العمليات الخاصة بالخدمات البنكية الذاتية، ودفع الأموال إلكترونياً). بدورها، قالت رزيقة منصوري، المدير العام لشركة تسويق اللحوم الحمراء "لاتراكو"، إن "بيع الأضاحي بواسطة الدفع الإلكتروني انطلقت السبت الماضي".

الجزائر - بسبب القيود المفروضة لمنع تفشي فيروس كورونا، لجأ تجار مواشي في الجزائر، مع اقتراب حلول عيد الأضحى إلى بيعها "افتراضياً" عبر

منصات التواصل الاجتماعي. وكانت الحكومة الجزائرية قد قررت في 10 يوليو، منع التنقل بالسيارات الخاصة، ووسائل النقل العامة لمدة أسبوع من وإلى 29 محافظة في البلاد في إطار قيود منع انتشار الوباء، قبل أن تمدده إلى نهاية الشهر وهو موعد حلول عيد الأضحى.

ويقول الجزائريون إن هذا العيد يختلف عن كل الأعياد التي سبقته، فكثير من الناس إما مرضى وإما يعانون من ضائقة مالية بسبب موجة البطالة التي اجتاحت البلاد في مارس.

8 ملايين رأس عدد الكباش التي تم تحضيرها للبيع في الجزائر بمناسبة عيد الأضحى



سارع بالحجز الكمية محدودة جداً